

عمل ادارته في بيروت
في المراجعة الاحلية

جميع الكليات يجب ان تكون مسجلة
البريد باسم "الاتحاد العثماني"

البريد باسم "الاتحاد العثماني"

مدون التارخاف : جريدة الاتحاد

لا يوزع الى المراسل ما لم يرد من مديرة
الاخاء مقروءة الخلل ومهذبة على صاحبها
والجريدة غير مسجلة بها

الموافق ٢٨ تشرين اول سنة ١٣٢٤ و ١٠ تشرين الثاني سنة ١٩٠٨

الاتحاد العثماني

١٣٢٦
جريدة فورية سياسية

قيمة الاشتراك
في بيروت عن سنة : اربعة رباتات مجدية
وفي سائر الجهات : ليرة عثمانية واحدة
نُدفع سلفاً -

من النسخة : متاليك واحد

الاعلانات

اجرة السطر في الصحيفة الاولى خمسة قروش
وفي الثانية والثالثة : ثلاثة وفي الرابعة قرشان
واذا تكرر الاعلان تخاف الادارة باجرته

بيروت يوم الثلاثاء ١٦ شوال سنة ١٣٢٦

واقوافتنه لاتصين الذين ظلموا منكم خاصة

لما ذا يجب علينا اليوم

بقلم رقيق بك العظم

ان الشعوب في دور انتقامها من حال
الى حال لا تغفل من اضطراب في شؤونها
وشذوذ عن الجادة التي تسير الى الغاية فيها
لا سيما اذا كان الشعب على غير استعداد
لذلك الانتقال ولا تهيئ للنفوس اليه
لذا كنا نتوقع للامة العثمانية بعض
الاضطراب والذهش لما انتقلت من دور
الاستعداد الى دور الحرية ومن دور الاستعداد
الى دور العدل والديمقراطية ، لأن الحكم
الماضي كان ساداً في وجه الامة كل منفذ
من منافذ النور تشرق منه على حركة العالم
الدنية والسياسية ، وتهدى نفسها به الى
العمل بالبادي . الدستورية وسلك سبيل
السلامة في دور انتقامها الجديد

ومع هذا كنا نتوقع ايضاً ان يقوم
الهداة المرشدون والعلماء المتورقون في
وجه كل اضطراب يودي الى عكس الغاية
التي قصدها اليها وجدنا الله على ان يسرها
لنا فلا نأخذ بنا الدهش الى مواقف الخطر
على حياتنا والخطر على جريتنا فيموت بنا
لما اشترعنا كفافه من الاستعداد ، نضع
عقولنا وابدينا وارجلنا في القيود والاضداد
احمل لنا اليوم في موقف نحن فيه

بين حياة سعيدة خالية وموت مرير شنيع
ولا ثالث لاحد حديث الاسرى فقط
ويعرج العبارة ان تركيا الآن مضمونة
بقيادة السالة الاجراء ، امينة على مستقبلها

السعيد ، وعمرها المديد ، ما دامت محافظة
على الدستور وثيقة من نفسها بالتموض
سائر من خطتها الجديدة سير العاقل المحدث
والا فاقى عمل يومها عن هذا الدور ويهدد
دستورها الحديث وحكومتها الدستورية
بالخطر فانه لا يكون سبباً لعودة الحكم
الاستبدادي فيها والرجوع الى ما قبل
يكون قضاء على حياتنا وادوية لتزريق الاعداء
لها واستعداد الدول الغربية للعثمانيين استعداداً
اشتر من استعداد حكومتهم الماضية لهم واليك
البيان :

سبق لنا ان كتبنا في المقطع والاضداد
العثماني مقالات عن موقف الدولة العثمانية
بازاء الدول الغربية في الماضي والحال
ملخصها ان الدول كانت تنتظر لاجلها
الطبيعي لتلقي عليها قضاءها الاخير ولما
اعلن الدستور ودخلت الدولة في دورها
الجديد ورأت انفسها بالارادة بالاستحالة تحقيق
الهداة المرشدون والعلماء المتورقون في
وجه كل اضطراب يودي الى عكس الغاية
التي قصدها اليها وجدنا الله على ان يسرها
لنا فلا نأخذ بنا الدهش الى مواقف الخطر
على حياتنا والخطر على جريتنا فيموت بنا
لما اشترعنا كفافه من الاستعداد ، نضع
عقولنا وابدينا وارجلنا في القيود والاضداد
احمل لنا اليوم في موقف نحن فيه

العثمانية حتى باتت الدولة في الاسبوع
الاول من تلك الحوادث لتوقع من
المصائب ما لا يرامه الا الله . واولئك
الابطال الذين كانوا يديرون رعي السياسة
في الاستانة وفي غضون ذلك اعانت
انكسار سياستها بازاء اوربا والمثاقفة الشرقية
ونادي الدور غراي وزير خارجيتها ان
سلامة تركيا لا تهمها الا تهمس مادامت حكومة
حرة دستورية وان الحكومة الانكليزية
تؤيد بكل قوتها حكومة تركيا الجديدة
وتابعه على ذلك الرأي الانكليزي العام وكل
الجرائد الانكليزية قائلين ان انكسار ما
كانت تعادي الدولة العثمانية لما تبلى اسوء
ادارتها الماضية التي كانت خطر على السلام
في اوربا
والا انكسرت الدول سياسة انكسار
ورأت ان الاحرار العثمانيين بقايتهم نظام
الحكومة القديمة لم يتركوا اوربا من الان
فصاعداً بالتمتع او التحكك بالدولة
العثمانية تارة باسم التقدميين واخرى باسم
الارمن وآفة باسم الحرية والعدل ظاهر
بعضها الدولة الانكليزية ووافقتها على ذاتها
في مساعدة تركيا مادامت حكومة دستورية
وقد احتدمت الآن نار الجدال بين الدول
لأجل المؤتمر المزمع المقام في كاديس السياسة
بظلم لينة او الظلم على ما يظهر من بوادر
الاحوال كل هذا لما لنا ونحن لا نلج الدولة
العثمانية التي اصحت بين الدول في موقف
دقيق واصبحت سلاسلها في الحال والاضطراب
من قفلة على سلامة دستورها على ما حكومتها
لمرة التي اكتسبت من قبل بعض الدول
لأهلها حكومة دستورية وتشترطها المساعدة

صدقة غريبة .
في الاسبوع الغابر كنت افكر ان
يكون مبعوثاً لنا وكتبت جملة (مبعوثاً
صلح وبستاني) فاعتنيت بهذه الجملة وجمعتها
على حساب الجمل فكان مجموعها ١٣٢٦
وقد كاشفت اكثر اصحابي بذلك الا انه
بقى مكتوماً

وظهرة السبت ظهر سر الجملة المنشورة
وكان المنتخبان ما ارضا بك الصلح وسليمان
افندي البستاني (فبينت على ذلك التاريخ العجيب
يتبين لابل قصرين حامين وهما
نحن بنو بيروت لنا (الرضا)

بأصف لابن (سليمان)
في مجلس النواب . ارحته
١٣٢٦ (مبعوثاً صلح وبستاني)
احمد البابا يدي

تهنئته البستاني
يا مجلس النواب انت حديقة
من كل فاكهة بها زوجان
والكل يعلم دون ادنى زينة
أن الحديقة ذوخها البستاني
بيروت مصطفى الغلايقي

كلمة شكر
لجميع اخواننا البيروتين
بالنيابة عن اخواني رئيس واعضاء
جمعية التآخي والاحسان العثمانية
بالاسكندرية ، وبالإصالة عن نفسي
اقدم مزية الشكر وعظيم المنة لخواصنا
البيروتين ولحضرات الافاضل اصحاب
الجرائد الذين لم يجهل من معرفتهم الفضل
لانهم من ابتائهم بالتصديق العلامة البستاني
مبعوثاً عن ولاية بيروت . والحق يقال
ان تعليم هذا الظهور العالم الشرقي والغربي
ان الشعب يتأخر ويتفكر قلنا وقالنا على
خدمة الوطن الحبيب خدمة صادقة
وكذلك اقدم تشكراً لحضرات
اخواني رئيس واعضاء الجامعة العثمانية في
بيروت لاشغالهم بمسائلهم المشغورة التي
وعلى ما يظهر من حرية الافكار والفاني
مجددة وطننا العزيز . وعلى اصحابهم علامتنا

تكني لانشاء عدة معامل لا محل واحد
فقط ثم ان حضرته فترجى منذ اسبوعين
تأليف شركة لانشاء ورشة لصنع الطرايش
الاصرية وفكرته الاولى في مشروعه هي
جميع ٥٠٠ مشترك يتكفل كل منهم بدفع
١٠ جنيهات على الاقل عند الشروع في
التنفيذ ومتى كمل هذا العدد يدعو
المشاركين جميعهم لانتخاب لجنة تدرس
المشروع وتقدر رأس المال اللازم وتصدر
الاسهم
وقد اشترك معه الآن ٣٣ عضواً
واكتبوا مبلغ ٥٨٠ جنياً . ندفعو لهم
بالتوفيق والنجاح وننتظر ان ينتهي المصريون
كل فرصة تدل على غيرهم على دولتهم
وتعود بالمنفعة عليهم وعلى امتهم

الدولة العلية والبرازيل

اجتمع فواد بك تفصل الدولة العلية
في (سان باولو) بالمسيو قنديرو وزير
الزراعة فيها فقادنا ملياً بعقد اتفاق بين
الحكومتين في ادخال البن البرازيلي الى
البلاد العثمانية رأساً بغير ان قر بالثغور
الاوربية فسر وزير الزراعة بذلك وكلف
فواد بك ان يرافقه الى (ريودي جانيرو)
فيوزر راباية (سان باولو) في المعرض الوطني
ويوزر وزير النافعة في هذه المسئلة
المفيدة .

ويقال ان نظارة الخارجية كتبت
الى فواد بك المشار اليه ان يسي بعقد
معاهدة تجارية بين الدولة وبين الجمهورية
لتصين التجارة العثمانية في تلك البلاد .
وسيرفع تقريراً الى النظارة يتضمن وصف
حالة العثمانيين في البرازيل وخلاصة اعمالهم
التجارية والادبية وذكر شئ عن جميعاتهم
وذوي الشهرة منهم

مرسوم من السلطنة

جلالة من وكالة رئاسة بلدية بيروت ما نصه
بناحل امتناع من الاصناف وعلى
المقصود القصاصة عن دفع الرسوم الجاري
استيفائها باسم البلدية من القديم
اساءت الولاية من نظارة الداخلية على
موجب اجراءه فورد الجواب بالرد وبمداومة

استيفاء الرسوم المذكورة لحين القلم
او تعديلهما عليه فمن يتنعم بعد الان من
تأليف شركة لانشاء ورشة لصنع الطرايش
الاصرية وفكرته الاولى في مشروعه هي
جميع ٥٠٠ مشترك يتكفل كل منهم بدفع
١٠ جنيهات على الاقل عند الشروع في
التنفيذ ومتى كمل هذا العدد يدعو
المشاركين جميعهم لانتخاب لجنة تدرس
المشروع وتقدر رأس المال اللازم وتصدر
الاسهم
وقد اشترك معه الآن ٣٣ عضواً
واكتبوا مبلغ ٥٨٠ جنياً . ندفعو لهم
بالتوفيق والنجاح وننتظر ان ينتهي المصريون
كل فرصة تدل على غيرهم على دولتهم
وتعود بالمنفعة عليهم وعلى امتهم

في الطرقات اليوم الثاني وبسبب ذلك
يحصل تعقبات مضره بالصحة العمومية
فينبغي على اصحاب البيوت والمخازن
والدكاكين القاء الزباله في الطريق ك
يوم صباحاً حتى يسهل لأمواري التنظيف
رفعها ومن يخالف ذلك تخري بمخافة العلامة

تنازع امس كل من رسلان القفار
وقصر الحوري في زقاق الموسسات لرج
الأول الثاني جرحاً بليفاً قبض على
الجرح وادع السجين
وبينا كان خالد صفصوف يقاب
مسدساً له انطلقت منه رصاصاً
فاصابت امرأة فقيرة كنت لناع
فيوزر راباية (سان باولو) في المعرض الوطني
ويوزر وزير النافعة في هذه المسئلة
المفيدة .

في تعليم القراءة العربية واللسان لبنات الامم
وهو كتاب حديث لتعليم القراءة
العربية على اسلوب جديد حسن مقرر
تأليف المستشرق الفرنسي الأستاذ
رياض الخازنة على الشهادة العربية
حكومة الجزائر العامة ومن الكتب التي
فيها ، وهو يطلب في بيروت من يتكلم
التوفيق خاصة توفيق كپوش

احسن استفسار بالامانة
قبل النوم عند النوم في امراض المعدة
والاعصاب

وجود عدداً
ساعات كثيرة الحائط ومباني وشوارع
وكذلك ليس مشكلة لجميع زوار الجاهل
جاء كل ذلك من احسن الاجاهل
اعظم برهان
موفق الى العسر
للمدينة الاحلية

هكذا من الأهل

هذا الوقت العصيب فأنم نأثله الحوادث التي أصبحت دولتنا الآن بفضل الإعداد الساسين والاصدقاء الجاهلين تتوقع حلولها من الداخل أكثر مما تتوقعه من الخارج بعد ان ظهرت حادثة الشام المشؤمة اي عار وايقسية تلحقنا اذا كنا نحن باب الفتنة في تركيا وسبب الخطر على دولتنا ووطننا ولم يكن في علمنا وعقلنا من يردع الغزو وينصح الجلاء وبين عاقبة الانتان باهل الفتنة ومحبي الظهور الذين نزع من صدورهم الرحمة فلا يبالون بما يصنعون وبما يحرقون على البلاد والدولة من الاذى والضرب

أليس من العجيب ان ينقاد اهل مدينة العلم والحرم الثالث في الارض والبلد الذي عرف اهل بكرم الاخلاق والصبر والسكون لشخص غريب عنهم غريب عن جسم المملوك الثمانية لا يمه ان تنزل عليها مصائب السماء وتوقها الاعداء فيثيروا من اجله فتنة ربما اخذت باعناق السوريين الى الاستعباد وافسدت على دولتهم اموراً يدبرها رجالها ببذل ذرات القلوب والحرم من لذة الراحة ونضجة النفيس والنفس

ويقال ان ذلك الشخص الذي اثار الفتنة بينهم بانه مدسوس من قبل يداجنية او من قبل ابي الهندسة لانه من اتباعه للتشويش على الحكومة الحاضرة ولا نقول عن هذه التهمة بني او اثبات لا ترفع عن الدخول في الشخصيات ونكل هذا الامر الى الحكومة ولكننا نقول انه وامثاله من دعاة الفتنة والتعصب الباطل ما زالوا يقومون في اوطانهم الغرب سدوداً من الاوطان دون المسلمين واصلايح حكومتهم على غلط يوافق حالة العصر ولا يصح عدم الحق الاسلام حتى جعلوا طاعة للاجانب لا تلك التي هي لربهم ولا لولاة وحتى هدوت فيها ما يد كل واحد كثر فيها اسم الله ولم يكن عنها ولا عن اهلها وسواها الظاهرين والمهرة على الذين في بيوتهم التامثل هذه الحال

اننا نعلم بفضل الله من الاخطاط ما له يوصل فيها الاخطاط على الحرية

الحكومة الدستورية

وظائف الجرائد فيها

بذرة متدرجة من حرية نعتت نعت التركة بصرف وتذليل

الجنس بنا بعد ان اعلن الدستور ان نفى الجفن على قذو وطوى الصدور على اذى وقد خرجنا من تلك الاهوال خروج المشوق من الضلال انتم الجرائد ما هي وظائفها

الجرائد خطباء الامة ووظائف الخطباء لا تلك التي هي لربهم ولا لولاة وحتى هدوت فيها ما يد كل واحد كثر فيها اسم الله ولم يكن عنها ولا عن اهلها وسواها الظاهرين والمهرة على الذين في بيوتهم التامثل هذه الحال

اننا نعلم بفضل الله من الاخطاط ما له يوصل فيها الاخطاط على الحرية

والموت الاذي على الحياة الطيبة حياة السمادة والاستقلال وان فينا رجالاً يبذلون آخر نقطة من دمائهم في سبيل الاستقلال والشرف والحرية وسلامة الاوطان وسلامة الحكومة الدستورية التي هي مدار سعادتنا ومناط آمالنا في الحال والاستقبال فليكن عنا الساسون وليتعظ بهذا كله اخواننا الدمشقيون وليعلموا ان من العار عليهم ان يكونوا آلة بيد محبي الظهور الذين يريدون هدم بنياننا الجديد وهم يشعرون ولا يشعرون

وبعد فليكن الله باهل بيروت على تلك الشهامة العالية والوجدان الحساس والنفوس الكريمة التي تضافرت على عضد حكومتكم ونصرة دستوركم وصرت سداً واحداً في وجه الدسائس والاهوام والاباطيل بعد ان فرقت بينكم ايدي الاستبداد الماضي فشرقت بذلك اسم وطنكم واسم السوري كما ان اسمكم اصبح محترماً في كل نادر على كل لسان فهذه يدسه اضعا في ايديكم وهذه نفسي اقدم رهناء لشاركتكم ولكم انفس كثيرة مثلها من السوريين الثمانيين فكفونا كما انتم انصار الحرية والحق والعدالة فكن لكم من الخادمين الشاكرين والسلام على انصار الحق اجمعين

عليا بعد اليوم لا يس ثوب زور طامن من شخصه وقارب من خطوه وشمر من ثوبه وزخرف من نفسه وقوله وليس من ذلك في شيء ولا على شيء

اذا صوت المصور طار فواده وليت حديد الباب عند الترائد الحكومة الدستورية شوروية قيامها بالرأى العام والضعف مرة ذلك الاجماع فاذ لم تنطبع فيها صورته فهي صدأى كان المستبدون انما يقرطسون بسهام التعرض والتحرش قراطيس الضعف ويقعدون منها مقاعد للسمع اما اليوم فمن تعرض لذلك باسان يجده له شهاباً رصداً ومن تعرض بيده قطعت يده حلاً فاما سكنت الافلام وكان اصره بالامس دوي كدوي الخلل فلعلها خفيت او القراطيس فليت او الكتابة نسيت او المطالعة والمفاوضة طويت او الاخبار عميت او استدار الزمان كما كان فاضل بغيرها كلا بل غلطنا ان قليل الترياق اول البائرة بأخرها واختلط حاضر الايام بغيرها كلا بل غلطنا ان قليل الترياق يدفع كثير السم والمدم القليل يززع اركان الظلم هيئات هيات لما تظنون ان الدوائر لم تنزل دائرة على محورها المعروف ملوذة بانقاضها القديمة فانا لم نر في دائرة منها عملاً من الاعمال المنتظرة من حكومتنا الدستورية ليست التوقعات من دائرة الى دائرة المواعيد من يوم الى آخر باقية فهل العمل عبارة عن طواف الاوراق والرقاع بقلم يمد قلم دائرة بعد دائرة كما في ذلك تظلم الحقائق وتوضح السبل ام العمل عبارة عن (ياويله) (ويلايله) (دائرة مسته) (مدبرتيه) (قلمنه) الخ

وكأني بارباب الصحف يقولون من يضمن لنا النجاة من غلظ هؤلاء الذين يطرقون في بيوتنا باعمالهم شرباً فليوم بوظائفنا التي جعلناها فلا تمارسه ولا تخالي

فل عليكم ما حلتم ولن يفيكمم الغرام من موقف وقمتم فيه بخاري واحد عليكم به الشاقي غير محبورين واما له ولما رافق الانطال من لم ينفوت فيرط

الرجال اما وقد وقمتم فالصبر عند الصدمة الاولى ومع ذلك لم تنسوا مؤنساً في هذا الموقف هو صوت الامة الذي تخوره كل قوقر ظلمة تعرض لخطباء الباعين الى الحق الداعين عليه وكفى به صرنا لوسمته الوحوش لأنست ولو خوطبت به الحرس لقطت فليكن منكم امة يحاسبون على اللحظة ويضاقون في اللحظة حتى تعلم بقية الدور الماضي ومن ليسوا باهل لما استعملوا فيه ان الامر جد بعد اليوم فاما ان يمتدوا او يعتزلوا والسلام

الاتحاد في دمشق

كتب اليها احد الاصدقاء في دمشق يقول: ان «الاتحاد العثاني» جريدة معتبرة مفيدة، ورغبة الناس فيها شديدة، غير ان البعض يقول انها تبغض دمشق قلنا: لولم يأتنا هذا من صديق لنا نعتد بقوله لما اعترناه جانباً من الالتفات لانه يدل على فكر سليم ما زلنا وانتم الله نشغل باستئصال شأفته من البلاد لانه بقية من يقاوم سياسة التفرق المثلث والعصب القديم الذي لا ينطبق على معاني الوطنية الحقة، فصاحب الاتحاد يستند ان الوطن العثاني كله واحد لا فرق بين بيروت او دمشق او الاسناقا وغيرها فكما في عهد سواء فاي بغض اظهره لدمشق حتى يصح ان يدل عنه ذلك القول فان قبل انه نشر رسائل بعض الدمشقيين نددوا فيها بعض الناس فان الاتحاد يلشز مثل ذلك اناش عن بيروت وغيرها، والحقيقة جارحة، والله سبق له ان اعلن خطته وهو الآن يبيدها بايجاز فهو يقدم فكر جمعية الاتحاد والذين يجارون الاستبداد في جميع البلاد وفي هذا الحرب او غضب، ويصدق العلم راعي خطه الاضواء لكان عندنا المشتركين اضعاف مائة الان، في اننا نعلم على خدمة الحقيقة وان جرحنا بعض الحكمة من أي وعاء خرجت من الخط في رأين الصحيفة الاولى الجريدة غير مشغولة بما يشتمل على محبة امضاتهم وانه ثبت ان الاتحاد ردة معقول عليها وقد فعل ذلك من

الرجاء انما وقد وقمتم فالصبر عند الصدمة الاولى ومع ذلك لم تنسوا مؤنساً في هذا الموقف هو صوت الامة الذي تخوره كل قوقر ظلمة تعرض لخطباء الباعين الى الحق الداعين عليه وكفى به صرنا لوسمته الوحوش لأنست ولو خوطبت به الحرس لقطت فليكن منكم امة يحاسبون على اللحظة ويضاقون في اللحظة حتى تعلم بقية الدور الماضي ومن ليسوا باهل لما استعملوا فيه ان الامر جد بعد اليوم فاما ان يمتدوا او يعتزلوا والسلام

جدة لان صاحب الجريدة ليس شمساً مشرقاً، والحقيقة بنت البحث نتولد من احتكاك الأفكار، اللهم مع مراعاة آداب الصحافة فيها تقدم كله، وبالجملة فالالاتحاد جريدة تحب دمشق وسائر البلاد المحروسة وترجوها كل تقدم ونجاح، لكنها لاتداهن زبداً ولا تراعي عمراً، ومن رأى منها شيئاً من ذلك فلينبها اليه فان العصبة الله ولسوله، وقد شهدنا صاحبها بذلك اخواننا الدمشقيون الافاضل الذين شهدوا حفلة الاحتفاء بسادة امير اللواء اسعد بك في حقيقة الحرة في بيروت وكذلك نشيطنا لتأسيس المنتدى التجاري وانشاء معهد الطرايش وخدمة الجمعية العلمية ببيترا العضو المعتل منها واصلاح الدوائر البلدية في غير ذلك مما يزال صداه يرن في الاذان والذي سوف يظهر اخلاصنا فيها للناقدين النافين على اننا لا نذكر ان الرسائل التي ترد اليها بالارتياح التام الى خطتها القوية المعتدلة من افاضل الدمشقيين هي اكثر بكثير من رسائل الانتقاد فكنا نعمل رسائل القريتين لانا لسنا ممن يتبجح بالمدح بالواجب علينا من جهة ولا نالسا نود ان نضع الآخريين بنشر رسائلهم من جهة اخرى وما كان ليحضر لنا ببال اننا نرضي الفرق كلها في خطه واحدة خطه الحقيقة والاصلاح

وبعد فليطمئن دمشق ان الاتحاد يحب لما غيور على تقدمها ونجاحها مجل لدي التلم والفضل كاره للنزوي الاستبداد والجهل وفي هذا كفاية القوم يتفكرون

مجلس الامة

مبيرا بيروت

ففي الاسر وصدرت الاشارة باعادة القساوان الاساسي القانوني باعادة مجلس الامة المعر عنه مجلس المبرور بعد ان لي في طي الحق زهاء ثلاث وثلاثين سنة الحكومات منها المطلقة ومنها المقيدة واكثر الحكومات المطلقة مستبدة فلما برحى منها احرازها تكون امة لرأي واحد والرأي المفرد كثير الخطأ ان لم يرد

بالشورى، لهذا كانت الحكومات المقيدة التي لاتعمل عملاً الا برأي الامة وشورتها اكثر نفاذاً واسلم عاقبة

فالشورى اساس النجاش في الاعمال وعليها يتوقف رقي الامة والدولة في مارج التفويق على سائر الحكومات والامم خذ مثلاً الامة الاسلامية التي كان امرها شورى بين افرادها لا يتطبع اميرها ان يستبد برأيها ولا ان يتأثر بعمله دون ارادة الامة واقرارها عليه بل ان نبيا الاكرم ورب ولما اعظم لم يكن يعمل عملاً دون مشورة اصحابه واستطلاع ما عندهم وقد كان يقول لهم: «انتم اعلم بامور دنياكم»

هذه الامة التي كان شأنها ما تقدم خطت في ربع قرن خطوة عظيمة كانت موضع اعجاب العالم حتى حسبت من خوارق العادات، وما زال امرها في نفوذ، وشأنها في ارتفاع، وفوتوحاتها في اتساع، بفضل علمها وعدم استبداد امرائها فلما اختلفت القلوب وتحولت الغايات واقتسمت الحكومة واستبد كل امير تحت سلطته واتخذت الشورى اخذ ظل هذه الدولة بالتقلص ولولا ان الله كان يرسل لها من يحدد لها امرها لكانت اليوم في عداد المالكين

نعم كان يأتي في اثناء كل فترة من فترات الاستبداد حاكم عادل يقيم الاحكام العادلة وينهض بالامة من درجات التأخر الى رفاع التقدم

وكان من تلك الفترات هذه الفترة التي دامت زهاء ثلاث وثلاثين عاماً لا يري فيها الا ظلاماً محمقاً بنا وظلاماً واستبداداً واضطراباً لمن احب العدل ولراد ان يرجع بالامة الى سالف عهدها ضاقت فلما استحكمت حلقاتها

ففي الاسر وصدرت الاشارة باعادة القساوان الاساسي القانوني باعادة مجلس الامة المعر عنه مجلس المبرور بعد ان لي في طي الحق زهاء ثلاث وثلاثين سنة الحكومات منها المطلقة ومنها المقيدة واكثر الحكومات المطلقة مستبدة فلما برحى منها احرازها تكون امة لرأي واحد والرأي المفرد كثير الخطأ ان لم يرد

فكانوا هم الجدد من تلك العهود الذي كانت الامة فيه راتمة في تجربة الترقى والتقدم فعاد بذلك على الامة عهدها ورجعت الى سالف عهدها، حكمت نفسها بنفسها وخلعت عنها تلك الحكم الاستبدادي الذي كان محيطاً برقاها

كيف تحكم الامة نفسها بنفسها؟ -- تحكم الامة نفسها بنفسها بان ترسل عنها نواباً يتكلمون باسمها ويزكون حاجياتها في مجلس الامة، وكل امر يقدره رجال المجلس فهو الذي يكون، ورجال المجلس قد نسبوا باداة الامة واشارتها، وبذلك يكون كل فرد من الامة قد حكم نفسه بنفسه

فلي المبعوثين يتوقف نجاح الامة ورجوعها الى طورها الاول طور العدالة والحكم الشوروي الذي سترى من آدوره ان شاء الله ماقره العيان ويحس به ميت الشعور ويبلغ به الفؤاد

فالى المبعوثين عامسة والى مبعوثي سوريا خاصة والى مبعوثي بيروت على الوجه الاخص اوجه الكلام

ايها الندوبون ان الشعب العثاني منتظر منكم ان تعملوا اعمالاً تحورون بها تلك الصعائف السوداء وتحمون بها اعمال اولئك الخائنين الظالمين الذين اهلكوا الامة وادودوا بها في موار مصيفة كادت تقضي عليها لولا ان تداركها الله بطفه، فلا نقيموا ايها الندوبون هذا الرجاء ولا تخيبوا تلك الآمال

ان الشعب وضع ثقته فيكم فهو يا اهل منكم ان تتخلوه في ذلك الموقف الرهيب وتؤيوا عنه بالدفاع عن حقوقه والتدبر عما يلزمه من وسائل الترفي حتى يضاهي اعظم الشعوب

يطلب الشعب منكم اموراً كثيرة واحموا العلم وفضل الجسد وراة تكفير للمارس الطيبة بعبادة شأنها لتخرج نامة يضرعون بان يكون رجالاً في الشغل حياتهم بخدمة الامة والوطن والحق بكل صدق واستقامة

فشدوا القوي وولعوا العلم على

فكانوا هم الجدد من تلك العهود الذي كانت الامة فيه راتمة في تجربة الترقى والتقدم فعاد بذلك على الامة عهدها ورجعت الى سالف عهدها، حكمت نفسها بنفسها وخلعت عنها تلك الحكم الاستبدادي الذي كان محيطاً برقاها

خدمة الامة خدمة سادة لا يهابها راءها غابة

عليكم بذلة ذي بدان تنسوا بتفويض القوانين الموسوعة وتنسوا بالخصوصاً القانون الاساسي والاحكامكم ادي بما يلزم هذا من التفتيح والتشذيب، اذ ان تلك القوانين انما وضعت لزمان زماننا وقوم زماننا وبذلك تكون قد فرنا فوزاً عظيماً وفلما من رعايتنا امراً جليلاً ايها المبعوثون انا اعقد اعتقاد اجازاً انكم لستم كالكم من الاحرار الذين تأمل ان تنجي من حداث افكارهم واوراقهم فإراكم يااسة يفتدي بها الوطن فكفونا بربوبه ونجاحه بل ان نكم مدد من الماتمة من اسفهم الحظ ودفع المال او العيلة في قلوبهم بارفاقا كربي هذا المجلس وصعود من الخطابة فيه فليكنكم استتراقوا اهلهم وترفعوا ايدى بين المذبح حتى اذا لاح من احدهم بادرة فتدلى اليه يمينه ان يحدث ما يشاء من الافكار او يدعو الى فض المجلس فكفونا فليكنكم حينئذ يد واحدة على مقاومته واظهار خطاه وابعاقه عند حده

ايها الاحرار كما انكم التيم ذلك المجلس لنفع الامة والوطن واعادة مجدها باعادة الشورى والعدل والمساواة والاخاء فاولئك التفتقرون المبعوثون يعملون على خراب المجلس باحداث اللفظ والتشويش وغير ذلك من وسائل افساده ليكون سداً لتقل اوباده فيرجع الحكم الاستبدادي الذي يسعون ليل نهار لأرجاع مجده (وحاش الله ان يرجع) فادروا بحكمكم ثم قوتكم جصول مثل ذلك سيكون بينكم قوم يمشون ببعوض الامة والوطن بدمعيات غليظة بحالة الرشوة رعايتكم في ذلك المجلس كثر منه سيك سائر دوائر الحكومة حتى في الزمن السابق زمن الظلم والاستبداد وان الراشدين قوم من اولئك الذين الزعاطف انصار الرقبة والحرور واعادة الفضيلة والاصلاح يصابون السكم القناطير المتطرة من الذهب ليصرفوكم بها عن قصدكم الحسنة وغايتكم النبيلة فاحذروا ان يترك الامر الزمان بين